[298] بشرح قول البوصيري: " محمد سيد الكونين والثقلين * والفريقين من عرب ومن عجم " قال: " والثقل بالتحريك: متاع المسافر وحشمه.. وفي الحديث " تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي " والثقلان الانس والجن ". وقال بشرح قوله: " دعا إلى الله فالمستمسكون به * مستمسكون بحبل غير منفصم " ما نصه: " المعنى: يقول ذلك الحبيب هو الذي دعا أهل التكليف قاطبة من جن وانس وعرب وعجم في زمانه وبعده إلى يوم القيامة إلى دين الله وما فيه رضاه، أو ترجى شفاعته داعيا إلى الله باذنه، فالمعتصمون بدينه والمجيبون لدعوته اعتصام حق واجابة صدق، معتصمون بسبب من الله تعالى متصل إلى رضوانه الاكبر، من غير أن يطرأ عليه انفصام أصلا، وذلك السبب ليس الاكتاب الله تعالى وعترة نبيه من أهل العصمة والطهارة الواجب على غيرهم مودتهم بعد معرفتهم، ايمانا بقوله " قل لاأسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى "، وتصديقا لقوله صلى الله عليه وسلم: تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، وفي رواية: تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. وهذا نص في المقصود، فمن تمسك بكتاب الله تمسك بهم ومن عدل منهم عدل عن كتاب الله من حيث لا يدري.. ". [153] رواية جمال الدين المحدث الشيرازي روى حديث الثقلين في كتابه [الاربعين في فضائل أمير المؤمنين - مخطوط] عن حذيفة بن أسيد الغفاري.
